الأمانة العامة
أمانة شؤون مجلس الجامعة

ج162/01(09/24)/29-خ(13863)

كلمة

# السيد فيليب لازاريني

## وكيل الأمين العام للأمم المتحدة والمفوض العام لوكالة الأونروا

في الجلسة الافتتاحية
لمجلس جامعة الدول العربية على المستوى الوزاري
في دورته العادية (162)

القاهرة:
الثلاثاء 10 سبتمبر/ايلول 2024

-

أصل الكلمة باللغة الإنجليزية والترجمة باللغة العربية

**Statement of Philippe Lazzarini, Commissioner-General of the United Nations Relief and Works Agency for Palestine Refugees (UNRWA) at the 162nd Session of the League of Arab States Council at the Ministerial Level**

10 September 2024, Cairo

**Mr. Chair,**

**Secretary-General of the League of Arab States,**

**Excellencies,**

The last 11 months of war have been excruciating for the people of Gaza.

Eleven months of re-living old traumas of forced displacement and family separation.

Eleven months of enduring new traumas of extreme hunger and the return of devastating diseases like polio.

Today, Gaza is a place that horrifies even the most seasoned humanitarians.

It is a wasteland, unfit for human life.

And yet, two million people remain trapped there.

Almost the entire population is now concentrated in approximately 10 per cent of this narrow strip of land.

Masses of desperate people live amid rivers of sewage and mountains of garbage, alongside rats, cockroaches, snakes and scorpions.

Every single person is exhausted, sick, and long past the limits of their endurance.

It is utterly inhumane.

**Excellencies,**

I fear that if this darkness continues, we may become de-sensitized to the suffering of civilians in Gaza and start turning our backs to their plight – the lack of empathy and compassion we heard about before.

And if it becomes tiring to *hear* about Gaza, how can we comprehend how exhausting it is to *live* there?

This crisis does not only affect Palestinians in Gaza.

It has implications for all of us.

Arab States were among the first to recognize this reality and act.

One of the most consequential actions has been your extraordinary political and financial support to UNRWA.

The Agency has received nearly US$ 200 million from Arab partners since the war began.

This has enabled UNRWA to function as the backbone of the humanitarian operation in Gaza, providing lifesaving assistance to millions, including by supporting an ongoing vaccination campaign to control the spread of polio.

Our efforts and solidarity must continue unabated.

More than 600,000 girls and boys are out of school and living in the rubble.

The region cannot afford to lose an entire generation, which would sow the seeds for more hatred and extremism.

Bringing children back to learning is a matter of urgency that should mobilise us all.

Palestine Refugees across the region are facing exceptional challenges and are counting on a continuation of your exceptional generosity.

**Excellencies,**

The Agency, UNRWA, is the target of relentless attacks.

In Gaza, 214 UNRWA staff have been killed.

More than two-thirds of our buildings have been damaged or destroyed.

In the occupied West Bank – which is gripped by escalating violence – UNRWA's operational space is shrinking.

Draft legislation in the Israeli Knesset seeks to evict the Agency from its premises of more than 70 years, revoke its privileges and immunities, and designate it as a terrorist organisation.

It is unprecedented and unconscionable that a UN Member State is attempting to designate a United Nations entity, which has a mandate from the General Assembly, as a terrorist organization.

But it is not only UNRWA that is under attack.

Across the occupied Palestinian territory, the United Nations and INGO staff are being phased out through the non-renewal of visas.

The campaign to dismantle UNRWA, and push out the broader humanitarian community, aims to strip Palestinians of their refugee status, and change, unilaterally, the long-established parameters for a political solution.

**Excellencies,**

I would like to conclude with three appeals.

**First**, I reiterate my call to Arab States to maintain their solidarity with UNRWA and provide the necessary financial and political support to the Agency.

Such solidarity is reflected in the *Statement of Shared Commitments on UNRWA*, an initiative spearheaded by Kuwait, Jordan and Slovenia, and signed by 123 Member States, including most Arab League States.

**Second**, I urge you to safeguard UNRWA's role now and in the context of a political transition.

A ceasefire in Gaza is imperative.

The Agency has a critical role to play during the inevitably long and painful transition that will follow.

The Agency's most striking advantage is in education and primary healthcare.

In the absence of a full-fledged state, only UNRWA can fulfill the learning and healthcare needs of Palestine Refugees.

**Finally**, the attempts to shut down and marginalize UNRWA must be rejected in the strongest political terms.

I appeal for your support in countering efforts to dismantle the Agency, to malign its reputation, and to end its operations in the occupied Palestinian territory.

These efforts are a threat not only to Palestine Refugees, but to the United Nations system, the multilateral order, and the prospects for a political solution.

Today, Palestinians face a more uncertain future than ever before.

We cannot fail in our collective endeavor to ensure a just and peaceful resolution of their plight.

Thank you.

**كلمة السيد فيليب لازاريني، المفوض العام لوكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل لاجئي فلسطين (الأونروا)، في الدورة 162 لمجلس جامعة الدول العربية على المستوى الوزاري**

10 أيلول/سبتمبر 2024، القاهرة

**معالي السيد الرئيس،**

**معالي الأمين العام لجامعة الدول العربية،**

**أصحاب المعالي والعطوفة والسعادة،**

لقد كانت الأشهر الأحد عشر الماضية من الحرب قاسية بشكل مروّع على الناس في غزة.

أحد عشر شهرا تجدد تلقيهم لصدمات قديمة عاشوا فيها التهجير القسري والانفصال الأسري.

أحد عشر شهراً من تحمل صدمات جديدة من الجوع الشديد وعودة الأمراض الفتاكة مثل شلل الأطفال.

فاليوم أصبحت غزة مكانًا يرعب حتى أكثر العاملين خبرة في المجال الإنساني.

أرض قاحلة غير صالحة للحياة البشرية.

ومع ذلك، لا يزال مليونا شخص محاصرون فيها.

وتتمركز الغالبية العظمى من السكان حاليًا في حوالي 10 بالمائة من مساحة هذا الشريط الضيق من الأرض.

جموع من الناس اليائسة تعيش وسط أنهار من الصرف الصحي وجبال من القمامة، جنبا إلى جنب مع الجرذان والصراصير والثعابين والعقارب.

كل فرد منهم منهك، مريض، تخطى منذ فترة طويلة قدرته على التحمل.

وهذا هو منتهى اللاإنسانية.

**أصحاب المعالي والعطوفة والسعادة،**

أخشى أنه إذا ما استمر هذا الظلام قد نفقد الإحساس بمعاناة المدنيين في غزة وأن نبدأ بإدارة ظهورنا لمحنتهم -- النقص في التعاطف والرحمة الذي سمعنا عنه من قبل.

فإذا أصبح من المتعب *السماع عمّا يحدث في* غزة، فكيف لنا أن نستوعب كم هو *مُضنٍ العيش* هناك؟

هذه الأزمة لا تؤثر فقط على الفلسطينيين في غزة.

بل تمتد آثارها لتطالنا جميعًا.

لقد كانت الدول العربية من أوائل الدول التي أدركت هذا الواقع وتصرفت على هذا الأساس.

وإحدى الخطوات الأكثر تأثيرا كانت تقديمكم الدعم السياسي والمالي الاستثنائي للأونروا.

فالشركاء العرب تعهدوا بتقديم 186 مليون دولار للأونروا منذ بدء الحرب.

وهذا مكّن الوكالة من الاضطلاع بمهامها كعمود فقري للعملية الإنسانية في غزة، حيث قدمت المساعدات المنقذة لحياة الملايين، بما في ذلك دعم حملة التطعيم المستمرة للسيطرة على انتشار مرض شلل الأطفال.

لا بدّ من أن تتواصل جهودنا وتضامننا دون انقطاع.

فأكثر من 600,000 فتاة وفتى أصبحوا خارج المدارس ويعيشون بين الأنقاض.

ولا يمكن للمنطقة أن تتحمل خسارة جيل بأكمله، الأمر الذي من شأنه أن يزرع بذور المزيد من الكراهية والتطرف.

وما من مسألة ملحّة كإعادة الأطفال إلى التعلّم ولذلك ينبغي أن نستنفر جهودنا جميعا لتحقيقها.

فلاجئي فلسطين في جميع أنحاء المنطقة يواجهون تحديات استثنائية ويعولون على استمرار كرمكم الاستثنائي.

**أصحاب المعالي والسعادة،**

لقد أصبحت ~~الوكالة~~ الأونروا هدفا لهجمات شعواء ومتواصلة.

ففي غزة، قتل ~~213~~ 214 من موظفي الأونروا.

وتضررت أو دُمّرت أكثر من ثلثي مباني الأونروا.

أما في الضفة الغربية المحتلة - والتي يطبق على أنفاسها العنف المتصاعد - فإن حيّز ومساحة عمليات الأونروا آخذة في التقلص.

حيث يسعى مشروع قانون في الكنيست الإسرائيلي إلى طرد الوكالة من مبانيها التي تواجدت فيها لأكثر من 70 عاما، وإلغاء امتيازاتها وحصاناتها، وتصنيفها كمنظمة إرهابية.

إنه لأمر غير مسبوق وغير معقول أن تسعى دولة عضو في الأمم المتحدة إلى تصنيف هيئة أممية مفوَّضة من الجمعية العامة، كمنظمة إرهابية.

ولكن الأونروا ليست وحدها التي تتعرض للهجوم.

ففي جميع أنحاء الأرض الفلسطينية المحتلة، يتم التخلص التدريجي من هيئات الأمم المتحدة والمنظمات غير الحكومية الدولية من خلال عدم تجديد التأشيرات.

وتهدف حملة تفكيك الأونروا وطرد المجتمع الإنساني الأعمّ إلى تجريد الفلسطينيين من وضعهم كلاجئين، والتغيير أحادي الجانب للمعايير المعترف بها طويلاً للحل السياسي.

**أصحاب المعالي والعطوفة والسعادة،**

أود أن أختتم كلمتي بثلاث مناشدات.

**أولا،** أكرر دعوتي للدول العربية للحفاظ على تضامنها مع الأونروا وتقديم الدعم المالي والسياسي اللازم للوكالة.

لقد تجلى هذا التضامن في بيان مبادرة الالتزامات المشتركة بشأن الأونروا، وهي مبادرة قادتها الكويت والأردن وسلوفينيا، ووقعت عليها 123 دولة، بما في ذلك معظم الدول الأعضاء في جامعة الدول العربية.

**ثانيا،** أحثكم على حماية دور الأونروا الآن وفي سياق الانتقال السياسي.

فوقف إطلاق النار في غزة أمر حتمي.

وللوكالة~~أونروا~~ دور حاسم تقوم به خلال المرحلة الانتقالية الطويلة والمؤلمة حتماً التي ستتبعه.

وأبرز مزايا الوكالة تكمن في التعليم والرعاية الصحية الأولية.

وفي ظل غياب دولة مكتملة الأركان، فإن الأونروا هي الوحيدة القادرة على تلبية احتياجات التعليم والرعاية الصحية للاجئي فلسطين.

**وأخيرا**، لا بدّ من رفض محاولات إغلاق الأونروا وتهميشها بأقوى العبارات السياسية.

إنني أناشدكم الدعم في التصدي للجهود الرامية إلى تفكيك الوكالة، وتشويه سمعتها، وإنهاء عملياتها في الأراضي الفلسطينية المحتلة.

فهذه الجهود لا تشكل تهديدًا للاجئي فلسطين فحسب، بل وأيضا لمنظومة الأمم المتحدة، والنظام المتعدد الأطراف، وآفاق الحل السياسي.

واليوم، يواجه الفلسطينيون مستقبلا غامضا أكثر من أي وقت مضى.

ولا يسعنا الفشل في مسعانا الجماعي لضمان حل عادل وسلمي لمحنتهم.

شكرا لكم.